كل رجل منهم على عشرة آلاف فلما جاوا واحدوا محاكتهم فقالت لهم بلقيس خاضعة خائفة يا ايها الملأ اني القي الي كتاب كريم
حسن لمضمونه وما فيه او مرسله او لغرابة شانه او لمختوم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم كرامة الكتاب ختمه وكذا قاله
عكرمة ولذا قيل من كتب الى اخيه كتابا ولم يختمه فقد استخف به او غير مصدر بالبسملة قالت يا ايها الملا افتوني واشيروا علي في
امري حتى الحق او لوافق واولوا باس شديد والامر اليك فانظري ماذا تامرين قالت اني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع
المرسلون تعتبر بها او بردها لانها عرفت عادة الملوك وحسن موقع الهدايا عندهم فان كان ملكا قبلها وانصرفنا وان كان نبيا
ردها ولم يرض منا الا ان نتبعه على دينه فبعثت خمسمائة غلام عليهم ثياب الجواري وزينتهن وحليهن وجعلت في سواعدهم اساور
من ذهب وفي اعناقهم اطواقا من ذهب وفي اذانهم اقراطا وشنوفا مرصعات بانواع الجواهر راكبين خيل برذون مغشاة بالديباج
محلاة اللجم والسروج بالذهب المرصع بالجواهر وخمسمائة جارية على رماك في زي الغلمان في الاقبية والمناطق وخمسمائة لبنة من ذهب
وخمسمائة لبنة من فضة وتاجا مكللا بالدر والياقوت وارسلت اليه المسك والعنبر والعود وحقة فيها درة عذرا غير
مثقوبة وجزعة مثقوبة معوجة الثقب وبعثت رسلا من قومها اصحاب راي وعقل وامرت عليهم رجلا من اشراف قومها يقال
له المنذر بن عمرو وكتبت كتابا فيه نسخة الهدايا وقالت ان كنت نبيا فميز بين الوصفا والوصايف واخبر بما في الحقة قبل ان تفتحها
وانقب الدرة ثقبا مستويا واسلك في الخرزة خيطا من غير علاج انس ولا جن وامرت بلقيس الغلمان فقالت اذا كلمكم فكلموه بكلام تانيث
وتخنث يشبه كلام النسا وامرت الجواري ان يكلمنه بكلام فيه غلظة يشبه كلام الرجال ثم قالت للمنذر بن عمرو ان نظر اليك نظر
مغضب فهو ملك فلا يهولك منظره وان رايته بشاشا لطيفا فهو نبي فاقبل الهدهد مسرعا فاخبر سليمان الخبر كله كذا في نوادر
التنزيل وقد سبق خبر الحال فامر سليمان الجن فضربوا لبنات الذهب والفضة وفرشوا في ميدان بين يديه من طوله
سبعة فراسخ وفي معالم التنزيل امرهم ان يبسطوا من موضعه الذي هو فيه الى تسعة فراسخ ميدانا واحدا بلبنات الذهب
وجعلوا حول الميدان حائطا شرفه من الذهب والفضة وامر الشياطين فاتوا باحسن الدواب من البر والبحر فربطوها عن
يمين الميدان وعن يساره لبنات الفضة فالقوا علوفتها فيها وامر باولاد الجن وهم خلق كثير فاقاموا على عن اليمين
والشمال ثم قعد سليمان في مجلسه على سريره ووضع له اربعة الاف كرسي عن يمينه ومثلها عن يساره واصطف الشياطين
صفوفا فراسخ والانس صفوفا فراسخ والوحوش والسباع والطير والهوام كذلك فلما دنا الرسل وصلوا معسكر سليمن
والميدان وراوا اعظم شان سليمان وملكه وراوا الدواب التي لم تر اعينهم مثلها تروث على لبنات الذهب والفضة
تقاصرت اليهم انفسهم ورموا ما معهم من الهدايا وفي بعض الروايات ان سليمان لما امر بفرش الميدان بلبنات الذهب
والفضة امرهم ان يتركوا طريقهم موضعا على قدر اللبنات التي معهم فلما راى الرسل موضع اللبنات خاليا وكل الارض مفروشة
خافوا ان يتهموا بذلك فطرحوا كل ما معهم في ذلك المكان فلما راوا الشياطين نظروا الى منظر عجيب ففزعوا فقالت لهم الشياطين جوزوا
فلا باس عليكم وكانوا يمرون على كردوس من الجن والشياطين والانس والطير والسباع والوحوش حتى وقفوا بين يدي سليمان فنظر
اليهم سليمان نظرا حسنا بوجه طلق فقال ما وراكم فاخبره رئيس القوم واعطاه كتاب الملكة فنظر فيه ثم قال اين الحقة فاتي بها
فحركها فجاءه جبريل فاخبره بما في الحقة فقال ان فيها درة يتيمة غير مثقوبة وجزعة مثقوبة معوجة الثقب فقال الرسول صدقت
فانقب الدرة وادخل الخيط في الخرزة فقال سليمان من لي بثقبها فسال سليمان الجن والانس فلم يكن عندهم علم ذلك ثم سال الشياطين فقالوا
ارسل الى الارضة فقالت الارضة انا اثقبها فاخذت شعرة في فيها ودخلت فيها حتى خرجت من الجانب الاخر فقال لها سليمان ما حاجتك قالت
تصير رزقي في الشجرة فقال لك ذلك وروى الهاجات دودة تكون في الصفصاف فقالت انا ادخل الخيط في الثقب على ان يكون رزقي في
الصفصاف فجعل لها ذلك فاخذت الخيط بفيها ودخلت الثقب وخرجت من الجانب الاخر ثم قال من لهذه الخرزة فيسلكها في الخيط فقالت
دودة بيضا انا لها يا رسول الله فاخذت الدودة الخيط في فيها ودخلت الثقب حتى خرجت من الجانب الاخر فقال لها سليمان ما حاجتك فقالت
يجعل رزقي في الفواكه فقال لك ذلك ودعا بالما فكانت الجارية تاخذ الما بيدها فتجعله في الاخرى ثم تضرب به وجهها والغلام كان
ياخذه فيضرب به وجهه ثم رد الهدية وقال للمنذر ارجع اليهم فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولا طاقة ولنخرجنهم منها اذلة بذهاب
عزهم وهم صاغرون اسرى مهانون فلما رجع اليها رسولها بالهدايا وقص عليها القصة قالت هو نبي وما لنا به طاقة وبعثت الى
سليمان اني قادمة اليك بملوك قومي لانظر ما الذي تدعو اليه ثم جعلت عرشها في اخر سبعة ابيات بعضها في بعض في اخر قصر من سبعة
قصور لها ثم اغلقت دونه الابواب ووكلت به حرسا يحفظونه ثم شخصت اليه في اثني عشر الف قيل تحت كل قيل الوف كثيرة حتى بلغت على
راس فرسخ قال ابن عباس كان سليمان رجلا مهيبا لا يبتدى بشي حتى يكون هو الذي يسال عنه فخرج يوما فجلس على سرير ملكه فراى رهجا قريبا
منه فقال ما هذا قالوا بلقيس نزلت منا بهذا المكان وكان على مسيرة فرسخ من سليمان قال ابن عباس وكان ما بين الكوفة والحيرة قال فاقبل
سليمان حينيذ على جنوده فقال يا ايها الملا ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين اراد بذلك ان يريها بعض المعجزات الدالة على عظم
وصدقه في دعوى النبوة ويختبر عقلها بان ينكر واراد ان ياخذه قبل ان تسلم فانها اذا اسلمت لم يحل اخذ الا برضاها قال عفريت من
الجن خبيث مارد قوي قال وهب اسمه كوذي وقيل ذكوان وقيل هو الجني الذي كان بمنزلة جبل يضع قدمه عند منتهى طرفه انا اتيك به قبل
ان تقوم من مجلسك للحكومة وكان يجلس الى نصف النهار واني عليه لقوي امين لا اختزل منه شيا ولا ابدله فقال سليمان اريد اسرع من
هذا قال الذي عنده علم من الكتاب اي علم كتاب المقادير ارسله الله عند قول العفريت وفي معالم التنزيل هو ملك من الملايكة

ايده الله به نبيه سليمان او جبرائيل او الخضر او سليمان نفسه او اصف بن برخيا وزيره او كاتبه هو الاصح وعليه الجمهور وكان
صديقا يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب وهو يا حي يا قيوم وقال الكلبي يا ذا الجلال والاكرام وقاله مجاهد ومقاتل
او الهنا واله كل شي الها واحدا لا اله الا انت ايتني بعرشها وقوله انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك اي تكن سليمان طرفك الى شي
فقيل ان ترده احضر عرشها بين يديك قال مجاهد يعني ادامة النظر حتى يرتد الطرف خاسيا ويروى ان اصف قال لسليمن حين صلى مد عينيك
حتى ينتهي طرفك فمد سليمان عينيه فنظر نحو اليمن ودعا اصف فبعث الله الملائكة فحملوا السرير من تحت الارض يخدون خدا حتى انخرقت
الارض بالسرير بين يدي سليمان قال الكلبي خر اصف ساجدا ودعا بالاسم الله الاعظم فغار عرشها في مكانه تحت الارض ثم نبع
عند كرسي سليمان بقدرة الله تعالى قبل ان يرتد طرفه قيل كانت المسافة مقدار شهرين كذا في معالم التنزيل وقال محمد بن المنكدر
انما هو العالم من بني اسرائيل الذي اتاه الله علما وفهما انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال سليمان هات قال انت النبي ابن النبي وليس احد
اوجه عند الله منك فان دعوت الله وطلبت اليه كان عندك قال صدقت ففعل ذلك فجي بالعرش في الوقت فلما راى العرش مستقرا
عنده قال الهدهد حاصلا بين يديه ثابتا لديه غير مضطرب قال هذا من فضل ربي اي التمكن من احضار العرش في مدة ارتداد الطرف
من مارب الى الشام كذا في معالم التنزيل وقال في انوار التنزيل من مسيرة شهرين بنفسه او بغيره ثم قال سليمان نكروا لها عرشها غيروا
هيئته وشكله واجعلوا مقدمه موخره واعلاه اسفله واجعلوا مكان الجوهر الاحمر اخضر والاخضر احمر ننظر اتهتدي الى معرفة
وقد خلفته وراها في مارب مقفلة عليه الابواب موكلة عليه الحرس او الى الجواب الصواب اذا سيلت عنه ام لا فلما جاءت بلقيس قيل
اهكذا عرشك قالت كانه هو واوتينا العلم من قبلها فاجابت باحسن جواب ولم تقل هو لاحتمال ان يكون مثله وذلك من كمال عقلها وفي المدارك
لم تقل هو هو ولا ليس به وذلك من رجاحة عقلها حيث لم تقطع في المحتمل للامرين او لما شبهوا عليها بقولهم اهكذا عرشك شبهت
عليهم بقولها كانه هو مع انها علمت عرشها قيل لها ادخلي الصرح اي القصر او صحن الدار فلما راته حسبته لجة ماء كذا فكشفت عن ساقيها
روي ان سليمان امر قبل قدومها فبني على طريقها قصر صحنه من زجاج ابيض واجرى من تحته الما والقى فيه حيوانات البحر من
السمك وغيره وقيل اتخذ صحنا من قوارير وجعل تحتها تماثيل من حيوان الصفادع وكان الواحد اذا راه ظنه ماء كذا في معالم التنزيل
ووضع سريره في صدره فجلس عليه وعكف الطير عليه والجن والانس وانما فعل ذلك ليريها استعظام الامر وتحقيق النبوة وقيل ان
الجن كرهوا ان يتزوجها سليمن فيفشي اليه اسرارهم لان امها كانت جنية وقيل خافوا ان يولد منها ولد يجمع له فطنة الجن والانس
فيخرجوا من ملك سليمن الى ملك اشد منه وفي معالم التنزيل واذا ولدت ولدا لا ينفكون من تسخير سليمان وذريته من بعده
فقالوا والله ان في عقلها شيا وهي شعرا الساقين ورجلها كحافر الحمار فاختبر عقلها سليمن بتنكير العرش كما فعلت هي بالوصفا
والوصايف واتخذ الصرح ليتعرف ساقيها ورجلها فكشفت عنهما فاذا هي احسن الناس ساقا وقدما الا انها كانت شعرا الساقين ولما
راى سليمان ذلك صرف بصره عنها ثم قال لها انه صرح ممرد مملس مستو من زجاج ومنه الامرد واراد
ان يتزوجها فكره شعرها فعملت له الشياطين النورة والحمام فكانت النورة والحمامات من يوميذ كذا في معالم التنزيل وعن ابي موسى
اول الحمامات سليمان بن داود كذا قال الشعبي فلما تزوجها سليمان اقرها على ملكها وامر الجن فابتنوا له بارض اليمن ثلاثة حصون لم
ير مثلها ارتفاعا وحسنا وهي بينون وسلحين وغمدان في معجم ما استعجم سلحين بكسر اوله واسكان ثانيه بعده حا
مهملة مكسورة على وزن فعلين موضع باليمن وهو قصر سبا بمارب وكان سليمن يزورها في كل شهر مرة بعد ان ردها الى ملكها ويقيم
عندها ثلاثة ايام يبكر من الشام الى اليمن ومن اليمن الى الشام وولدت له فيما ذكر ولدا وفي حيوة الحيوان فولدت له غلاما سماه داود
ومات في حياته وروى عن وهب بن منبه قال زعموا ان بلقيس لما اسلمت قال لها سليمن اختاري رجلا من قومك ازوجكه قالت
ومثلي يا نبي الله ينكح الرجال وقد كان لي في قومي من الملك والسلطان ما كان قال نعم انه لا يكون في الاسلام الا ذلك ولا ينبغي لك ان
تحرمي ما احل الله لك فقالت زوجني ان كان لا بد من ذلك ذا تبع ملك همدان فزوجه اياها ثم ردها الى اليمن وسلط زوجها ذا تبع على
اليمن ودعا زوبعة امير جن اليمن وقال اعمل لذي تبع ما استعملك فيه فلم يزل بها ملكا يعمل فيها ما اراد حتى مات سليمان اقبل رجل
من الجن [illegible] حتى اذا كان في جوف اليمن صرخ باعلى صوته يا معشر الجن ان سليمان قد مات فارفعوا ايديكم فرفعوا ايديهم وانقضى
ملك ذي تبع وملك بلقيس مع ملك سليمان وفي انوار التنزيل قيل انه تزوجها او زوجها من ذي تبع ملك همدان

ذكر وفاة بلقيس

قال وهب اقامت بلقيس مع سليمن سبع سنين وسبعة اشهر ثم توفيت فدفنها تحت حائط من مدينة تدمر من ارض الشام
ولم يعلم احد بموضع قبرها الى ايام الوليد بن عبد الملك فجاء مطر عظيم فانهار بعض مدينة تدمر فانكشفت
عن تابوت طوله ستون ذراعا متخذ من حجر اصفر كانه الزعفران مكتوب عليه هذا تابوت بلقيس الصالحة زوجة سليمان بن داود
واسلمت سنة احدى وعشرين من ملكها وتزوج بها يوم عاشورا وتوفيت يوم الاثنين من شهر ربيع سنة سبع وعشرين خلت من ملكه ودفنت
بلا عجز حائط من مدينة تدمر ليلا لم يطلع عليه انس ولا جان الا من دفنها قال فرفعوا التابوت فاذا هي غضة كانها دفنت في
ليلتها فكتب بذلك الى الوليد فامر بتركه في مكانه وان يبنى عليه الصخر والمرمر كذا في كتاب قصص الانبيا للامام ابي الحسن محمد بن عبد الله الكسائي

ذكر صفة كرسي سليمان

عليه السلام روى ان سليمان امر الجن باتخاذ الكرسي ليجلس عليه للقضا وامر ان يعمل بديعا مهولا مهيبا
[illegible] مبطلا او شاهد زورا ارتعد من الهيبة فعملوا له من انياب الفيل وزينوه باللولو والزبرجد وحفوه باربع نخلات
من ذهب شماريخها الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر وعلى راس اثنتين منها طاووسان من ذهب وعلى راس الاخريين نسران من